الضعف فيه قال وهذا الفصل محرر في التحبير بما لم اسبق اليه وصح فيه اشيا نحو قصة التيمم ففي الصحيحين وغيرهما عن عايشة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيدا او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام النبي صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ما وليس معهم ما الى ان قالت فقام صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ما فانزل الله تعالى اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته وهذا العقد من جزع وقصة الافك وهي كبيرة مشهورة في الصحيح وغيره وحاصلها ان عايشة رضي الله تعالى عنها خرجت معه صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فلما دنوا قريب المدينة راجعين فذهبت للبراز واحتبست على التماس عقد لها انقطع هناك فلم ترجع الا وقد رحل الجيش وحملوا هودجها يظنونها فيه لخفتها يومئذ انما كان النسا ياكلن العلقة من الثمر فبقيت مكانها فلما اصبح جا صفوان بن المعطل السلمي وكان متاخرا بعد الجيش فعرفها فاسترجع فاركبها بعيره حتى اتى بها الجيش فهلك فيها من هلك بقذفها والعياذ بالله والذي تولى كبره منهم عبد الله بن ابي بن سلول راس المنافقين فخاض الناس في ذلك ودخل النبي صلى الله عليه وسلم ما دخله منها حتى نزلت براتها بقوله تعالى ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم الى اخر العشر الايات فكانت براتها قطعية لنزول القران بها ولهذا قلنا ان قذفها كفر كانكار صحبة ابيها لما فيه من تكذيب القران الشريف ومعنى قوله استرجع قال انا لله وانا اليه راجعون وقصة السعي ففي الصحيحين عن عايشة كانت الانصار قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية وكان من اهل بها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فسالوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الى قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما وفي البخاري عن عاصم بن سليمان قال سالت انسا عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما جا الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله و ايضا فاعلم ان مما صح اي الصلاة خلف المقام اي واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى والحجاب اي وجوب احتجاب النسا عن الرجال بقوله تعالى واذا سالتموهن متاعا

فاسلوهن

فاسلوهن من ورا حجاب الاحزاب لان النسا كن لا يحتجبن عن الرجال ابتدا الاسلام مع قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن الاية في سورة التحريم في شان النسا نسايه صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين عن عمر وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نساك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع على النبي صلى الله عليه وسلم نساوه في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله فنزلت كذلك زاد في رواية وفي اسارى بدر وقد بلغت جملة موافقاته رضي الله عنه خمسا وعشرين جمعها شيخ شيوخنا ابن الغزي صاحب التفسير المنظوم في قوله رضي الله عنه

جعل المقام مصلى مع حجاب نسا ، المصطفى وفدا القوم في بدر
وفي عسى ربه مهدا او كذا ، في ان تتوبا وفي الايات للخمر
وفي سوا استغفر ذلك بهتان عظيم من الافك ذم الكبر
ترك الصلاة على اهل النفاق وفي ، تبارك الله في التخليق في الاثر
ودم موذي ذوي الايمان مع اقم الصلاة عم وفي اذاعة الامر
حكم الكلالة مع ان الصفا وكذا ، عدو جبريل منسوب الى الكفر
وتلة في صفات الاخرين كذا ، لا تسالوا خوف ما يبدو من الشر
فلا وربك كادوا يفتنون وفي ، حل الجماع بليل الصوم في الشهر
وفي نسايكم حرث لكم وفي الاستيذان للطفل المملوك والحر
وفي اللعان للعن منه ثم حكوا ، في اية الرجم نسخ الرسم للزبر

وهو بعض نظم له في موافقاته للقران ثم التوريه ثم للنبي صلى الله عليه وسلم ثم للصحابة

الرابع عشر اول ما نزل اقرا باسم ربك الى ما لم يعلم على الاصح بل الصواب الذي عليه الجمهور كما هو صريح حديث الشيخين وغيرهما عن عايشة اول ما بدي به صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحة الى ان قالت الى ان جاءه الحق وهو في غار حرا فجاه الملك فقال اقرا الخ فالمدثر اول ما نزل من القران مطلقا وقيل المدثر ثم اقرا لخبر الصحيحين عن ابي سلمة بن عبد الرحمن سالت جابرا اي القران انزل قال يا ايها المدثر قلت او اقرا باسم ربك قال احدثكم بما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني جاورت

قبلهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)